

خطبة الجمعة - المال العام وضرورة المحافظة عليه

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - [00:00:19](#)

مسلمون تقوى الله جل وعلا حفظ حقه في السر والعلن. حفظ حقه في الغيب والشهادة. تقوى الله قيام بامره وترك لما نهى عنه رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه. ايها المؤمنون عباد الله جاء - [00:00:39](#)

في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام؟ ليأتين على الناس زمان - [00:00:59](#)

لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام؟ هذه الكلمات النبوية يخبر فيها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن شيء يكون في مستقبل الزمان وهو من علامات اخر الزمان انه يأتي اقوام - [00:01:19](#)

لا يباليون فيما دخل عليهم من المكاسب والاموال. امن حلال كانت ومن كسب طيب ام من حرام وكسب خبيث؟ فالحلال عندهم هو ما حل في ايديهم والحلال عندهم من المال هو ما تمكنوا من اخذه وتحصيله من اي وجه كان. وهذا الخبر النبوي تحذير من ان - [00:01:45](#)

فرط الانسان في هذا المسلك الخبيث وهذا المكسب الرديء الذي يورثه هلاك هلاكا عاجلا وهلاكا اجلا. يمحى الله الربا ويربي الصدقات. والربا في الآية يحمل على كل كسب محرم من زيادة في القروض ومن الرشا ومن اكل المال بالتدليس ومن الاختلاس ومن خيانة - [00:02:12](#)

في الامانة في المال العام وغير ذلك من اوجه الكسب المحرم. كل ذلك داخل في قوله جل وعلا. يمحى الله الربا يذهب بركته ويزيل نفعه ولا يجني منه الانسان الا خسارا في الدنيا والاخرة خسارا في - [00:02:42](#)

بنزع البركة فلا يحقق من هذه الاموال مقصودا. ولا تطيب بها نفسه ولا تقر بها عينه. بل يكون عبدا تعيسا شقيا تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميعة تعس وانتكس واذا - [00:03:02](#)

فلا انتقش وهكذا هو حال عبد المال الذي لا يبالي من اين اكتسبه ولا فيما انفقته فلا يحفظ حق الله في كسبه ولا في ولا يحفظ حق الله تعالى في صرفه وانفاقه. ايها المؤمنون ان المال العام وهو مال الدولة - [00:03:22](#)

له حرمة يجب صيانتها. فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما جاء في الصحيح من حديث عدي الكندي رضي الله تعالى عنه قال من استعملناه اي من وليناه وكلفناه عملا من استعملناه منكم على عمل صغير او كبير - [00:03:43](#)

فكتمنا مخيطة اي كتمنا شيئا ولو كان يسيرا بقدر الابرة. فالمخيطة هو الابرة. من استعملناه منكم على عمل اتى منام مخيطة فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة. وقد قال الله تعالى ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة - [00:04:03](#)

ثم توفي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:04:23](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى الدين. اما بعد فاتقوا الله

عباد الله. واحذروا الكسب الحرام. فانه وبال وسحت وهلاك في الدنيا والاخرة - [00:04:54](#)

توقوه وابتعدوا عن المشتبه من المال. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. فضلا عن من المحرم فان اتقاه واجب. هذا

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان في طريق فوجد ثمرة - [00:05:14](#)

في الطريق صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها لولا ان تكون من مال الصدقة اي الزكاة لاكلتها وذلك ان الله

حرم عليه صلى الله عليه وسلم الاكل من الصدقة فهي لا تحل لمحمد ولا لال محمد - [00:05:34](#)

ايها المؤمنون انكم موقوفون بين يدي الله عز وجل ومسئولون عن كل ما دخل عليكم من المال وفيما انفقتموه وصرفتموه فاعدوا

للسؤال جوابا. جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول لا تزول قدم عبد - [00:05:54](#)

يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن عمله فيما فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفي ما انفق. فاتقوا الله عباد الله

واعدوا للسؤال جوابا. واحرصوا على طيب الكسب. فان طيب الكسب ولو كان قليلا - [00:06:14](#)

يدرك به الانسان من الخير والبركة والنفع ما لا يدركه بالمال الكثير. ولا يغرنكم كثرة الهالكين. فان من الناس من راعي من اذا رأى

كثرة من من يتوسع في الاموال المحرمة ولا يبالي من اين اكتسب المال. قال الناس على هذه الحال وينبغي على - [00:06:34](#)

ينبغي للمؤمن ان يعلم انه لن يحاسب على عمل غيره. كل نفس بما كسبت رهينة. فستسأل انت عما اكتسبت هو فيما انفقته فلا

يغرنكم كثرة الهالكين فتكون منهم. واحرصوا على وقاية انفسكم من ان يدخل عليكم شيء - [00:06:54](#)

من المال الحرام سواء كان ذلك بالاختلاس او بالسرقة او بالاغتصاب او بالخيانة او بالرشوة او الربا او بغير ذلك من المكاسب. ولا

فرق في حرمة المال بين المال الخاص العائد للأفراد او المؤسسات او المال العام - [00:07:14](#)

ايدي لبيت المال كل ذلك من الحرام الذي يجب توقيه فان قول النبي صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتم

مخيطة فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة وهو يتحدث في هذا عن المال العام. وقد قال صلى الله - [00:07:34](#)

عليه وسلم هدايا العمال غلول اي مما يدخل في الغلول. فلو دخل على الانسان بسبب وظيفته مال من جهة التوظيف والجهة التي

يعمل فيها فانه داخل في هذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من التحذير من انه - [00:07:54](#)

به يوم القيامة غلولا يحمله على ظهره يحاسب على دقيقه وجليله. اللهم طهر مكاسبنا اللهم طهر مكاسبنا. اللهم طهر مكاسبنا من كل

ما يغضبك. اغننا بحلالك عن حرامك. وبفضلك عن سواك يا ذا الجلال والاکرام - [00:08:14](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح هممتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا

خادم الحرمين وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى كل بر وتقوى يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى -

[00:08:34](#)

والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا

عذاب النار عذاب النار ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم -

[00:08:54](#)

اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم اغفر لهم ارحمهم بفضلك يا

ذا الجلال والاکرام. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:09:14](#)